



شهادة الأنبا موسى الأمانة للتاريخ !!!

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠١٧

في حديث قصير على اليوتيوب بعنوان: "شهادة تلخيصية أمينة للتاريخ من صاحب القلب النقي المحب الواسع نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب عن بعض أسباب الخلاف مع الدكتور جورج بباوي"، تفصل نيافة الأنبا موسى صاحب القلب النقي المحب باتهامي بأني أعلم بخلاص الشيطان، وهو ما لا يستطيع أن يثبت عليّ بأي شكل من الأشكال، فهو اتّاهمّ بما لم أعرفه، وبما لم أكتبه، ولا حتى أستطيع أن أنطق به، وإذا كان لدى أنبا موسى أو غير أنبا موسى أي دليل على ما يتقول عليّ به زوراً وبهتاناً فليقدمه. فالذي اشترك في تسبحة كيهك على الهوس الأول وقال مع الكنيسة: "شق المسيح بحر الجحيم وألقى الشيطان جواه"، لا يمكن أن يعلم بخلاص الشيطان. ومن تعلم قبل هذا النص العربي، من القديس أثناسيوس الرسولي، أن: "الوحيد الذي يبقى ميتاً حقاً هو الشيطان" (تجسد الكلمة ٢٧: ٣ ص ٧٧)، لا يمكن له أن يعلم بخلاص الشيطان. ومن دَرَسَ ودَرَسَ: "من ذا الذي يرى الحية مدوسة تحت الأقدام ... ويشك في أنها ماتت وفقدت قوتها تماماً، إلا إذا كان قد فقد اتزانه العقلي أو كانت حواسه الجسدية غير سليمة .." (تجسد الكلمة ٢٧: ٥ ص ٨٢)، لا يمكنه أن يعلم بخلاص الشيطان.

لم يذكرني أنبا موسى بالخير، ولا أعرف كيف ولماذا يذكرني صاحب القلب النقي المحب بما يعرف هو أنه شر، وليس خيراً؟

كان خلاص الشيطان اتّاهماً موجهاً للعلامة أوريجينوس، وكل الذين درسوا تاريخ العلامة يعرفون ذلك، ولكن الأنبا شنودة نقل الاتهام إليّ، ولأن الأنبا شنودة أتهمني بذلك، تحول الاتهام إلى حقيقة عند صاحب القلب النقي!!!

هل لديك دليل يا نيافة الأسقف على أنني قلت إن هذا هو رأيي؟ أم أنك تنقل الكذب الذي يُشاع عني.

لا تعليق على هذا التصرف الطائش.

والدليل على أن أنبا موسى يكيل اتهامات بغير دليل، فقد ادعى أنني قلت إن الله محبة وبس!!! هل يمكنك أن تثبت أنني كتبت أو قلت إن "الله محبة وبس" كما ذكرت؟ ألم تقرأ كتابي: موت المسيح على الصليب حسب تسليم الآباء، وما ذكر فيه تحت عنوان "العدل الإلهي"، وهو بالتأكيد ليس العدل الذي صار عندك مثل عدل البشر، فأفقدتم الله ألوهيته وصيرتموه بشراً مثلنا. وليس أدل على التدليس من اقتباسك من القداس الإلهي "مستحق وعادل"، في استدلال على أن الله عادل، وهو اقتباس أبعد ما يكون عما تقصد، ويدل دلالة قاطعة على أنكم لا تدرون حتى معنى كلمات القداس الذي تصلونه ليل نهار!!! تقول كلمات القداس: "مستحق وعادل، مستحق ومستوجب"، أي عادل، والمقصود أن التسييح يليق به، وهو ما تؤكد الكلمات التي سبقت، وهي "فلنشكر الرب"، ثم مستحق وعادل، أي أن الرب مستحق الشكر، وأن الشكر لائق بالله. فلا تعني كلمة "عادل" هنا ما تقصده أنت من عدل.

حتى صلوات القداس أدخلتموها في نفق التدليس؟ يا رب ارحم.

وتستمر نيافتكم في توزيع الوهم على المستمعين، بمزيد من التدليس فتقتبس من القداس أيضاً: "حولت لي العقوبة خلاصاً"، والسؤال هنا: في أي عدلٍ عرفته محاكم الدنيا بأسرها، وكل شرائع الدنيا، تصبح العقوبة خلاصاً؟

أرجو لك يا نيافة الأسقف أن تعود إلى ما كان عليه د. أميل عزيز، الرجل المسيحي الذي ترك الطب من أجل الرب، وأن تترك ما تراكم تحت اللقب والعمامة لأنه لن ينفعك، وأتمنى أن تكون مسيحياً حقيقياً، فتعذر عن كل ما أهتمني به في هذه المحاضرة؛ لأنك أول من تعرف أن ما قلته ليس حقيقياً، وإلا عليك أن تقدم ما لديك من

أدلة، حتى لو كانت ٨٠ ساعة مسجلة، فالحقيقة تستدعي بذل الجهد، وتستأهل التعب. أرجو لك يا نيافة الأسقف صاحب القلب النقي المحب الواسع ألا تلحق بقطار الأنبا بيشوي؛ لأنه لا يقف عند محطة الحياة الأبدية، بل يتسكع أمام محطات التدليس الذي رفع أعداد مجلة الكرازة عن سنة ١٩٧٣ من على شبكة الأنترنت، وهي السنة التي نشرت فيه المجلة البيان المشترك الموقع من الأنبا شنودة مع البابا بولس السادس، والذي فيه اعتراف متبادل بالإيمان الواحد وأسرار الكنيسة السبعة التي تغذي الحياة الإلهية فينا؛ لأن حذف أعداد المجلة عن هذه السنة كلها من على الأنترنت لن يخفي الحقيقة التاريخية؛ لأن البيان المشترك نُشر في مجلة مدارس الأحد، ونُشر في صحيفة الفاتيكان الرسمية بكل اللغات الحية.

لقد سبق أن طلبت المحاكمة العلنية، ولكن طلبي رفض دون سبب معلن، وأنت أعلم بالأسباب. ألا يستحق الإيمان الذي تقولون إنكم تدافعون عنه المواجهة؟

هل ما قلته يا أنبا موسى هو حقاً شهادة أمينة للتاريخ؟

يا نيافة الأنبا موسى أنت تعرف أنك لم تقل صدقاً وحقاً أمام الله في كل ما نسبته لي في هذه المحاضرة، وإلا عليك أن تقدم الدليل، ولكن بما أنك صاحب القلب النقي المحب الواسع، أرجو أن تعتذر للحقيقة وليس لي، تعتذر للكنيسة وللأجيال التي ائتمنت على خلاصها. ساحك الله يا أنبا موسى.

د. جورج حبيب بياوي